مقدمة الدراسة

- أولاً: مشكلة الدراسة
- ثانيًا: مفاهيم الدراسة
- ثالثًا: أهمية الدراسة
- رابعًا: أهداف الدراسة
- خامسًا: تساؤلات الدراسة

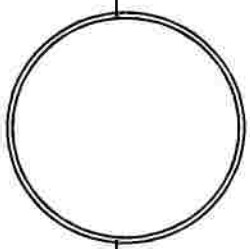

مقدمة الدراسة

تعتبر وسائل الإعلام من المصادر الفعالة في مجال التثقيف السياسي، وتلعب دورًا بارزًا في عملية المشاركة السياسية باعتبارها جوهر العملية الديمقراطية، ولذلك تتحمل مسئولية توفير المعلومات بأنواعها عما يدور في الساحة السياسية وأروقتها، بِحُرّية، لدعم مصداقيتها لدى الجمهور، والعمل على تزايد تفاعل الرأي العام مع الواقع السياسي والتحفيز على المشاركة في الأنشطة السياسية المختلفة.

وتعتبر الصحافة إحدى وسائل الإعلام التي تلعب دورًا هامًا في ظل عصر المعلومات، يتمثل في سرعة نقل الخبر كما هو من موقعه، وكونها مرآة لتطورات الأحداث في اتجاهاتها المختلفة، وكونها أيضًا معبرة عن رؤية المجتمع لتلك الأحداث، وممثلة لرد فعله تجاهها، إلى جانب مشاركتها في صياغة ردود أفعال المجتمع.

وبالرغم من تعدد وظائف وسائل الإعلام ما بين ترفيهية وتثقيفية وتعليمية، إلا أن هذه الدراسة تهتم على وجه الخصوص بالوظائف السياسية لوسائل الإعلام، في ضوء علاقة وسائل الإعلام بالسلطة السياسية من جهة، وبالمجتمع من جهة أخرى.

ومن أهم الوظائف السياسية لوسائل الإعلام :

- **الوظيفة الإعلامية** المستخدمة في إطار التعددية السياسية، والمتمثلة في إيجاد منابر للتجمعات والأحزاب الساعية لمخاطبة جماهيرها المباشرة وغير المباشرة.
- **وظيفة الإعلام الخارجي** الذي تسعى من خلاله الدول إلى التعريف بحضارة المجتمع للعالم الخارجي، على نطاق دولي واسع، من خلال مختلف الوسائل الإعلامية المتاحة.
- **وظيفة الحملات الإعلامية** التي يتم إطلاقها سواء من جانب الحكومات أو الأحزاب، لحمل مضامين وشعارات تعبوية، ونشر تصورات وأفكار ومنطلقات الجهة المنظمة، بشكل يساعدها على تحقيق أهدافها.
- **الوظيفة القمعية** في يد السلطات التي تتبع في قيادة العمل الإعلامي مناهج النظرية السلطوية الاستبدادية في الإعلام، وتتمثل في التبشير والترويج للسياسات المفروضة على الناس.[1]

ورغم التأثير الواضح لوسائل الإعلام في العملية السياسية، فإن هذا الدور مرهون بطبيعة النظام الحاكم، كما أن هذه الوسائل تعمل ضمن منظومة من المؤثرات الأخرى، تختلف درجة فاعليتها باختلاف طبيعة النظام السياسي، وتخضع لظروف سياسية واجتماعية وثقافية تختلف من مجتمع لآخر.

(١) تيسير أبو عرجة : دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص ٢٨٢

كما تعد الصحافة إحدى وسائل الإعلام، لكنها تتميز عن غيرها بعمق علاقتها بالحياة الاجتماعية والسياسية، وكذلك بمدى تأثيرها في التنشئة الاجتماعية السياسية، فضلاً عن كفاءتها في النقد والتحليل والمشاركة في الرأي والمشورة، وبأسلوب تبنّيها لمطالب الرأي العام من ناحية التعبير، أو من الناحية الفنية في تناولها لأنواع الفنون الصحفية عند ممارستها التنشئة الاجتماعية السياسية.(١)

من هنا نشأ الصراع بين السلطة السياسية والصحافة، وفي ظل تلك العلاقة نشأت نظرية (المسئولية الاجتماعية للصحافة) وهي نظرية (أخلاقية) تعتبر أنه ليس هناك حرية مطلقة للصحافة، وإنما حرية مسئولة تقوم، أو يجب أن تقوم، على مبادئ وأخلاق إنسانية نبيلة، على الصحافة أن تتقيد بها وتحترمها حتى لا تزيغ عن رسالتها الأساسية وهي خدمة الصالح العام.(٢)

أولاً: مشكلة الدراسة

يُعد الصحفيون من بين مكونات النخب الفكرية في المجتمع المصري، ويحتلون مكانة مميزة لها دورها في تشكيل وعي الجمهور وتشكيل مفاهيمه، من منطلق انتمائهم لمهنة ذات أساس ثقافي، يتعاملون من خلالها مع أهم القضايا والأحداث الداخلية والخارجية، بصياغتها ونقدها ونقلها للجماهير؛ من ناحية أخرى تعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في مصر عام ٢٠١٢م حدثًا مهمًا كخطوة على طريق ترسيخ التجربة الديمقراطية في مصر، وقد شهدت تلك الانتخابات الكثير من التطورات والأحداث التي أثارت العديد من ردود الفعل تجاهها، والمتتبع لتناول وسائل الإعلام المصرية لهذه الانتخابات، يجد أن هذه الوسائل قد تباينت في تغطيتها للمجريات والأحداث المصاحبة لهذه العملية.

ومادامت المشاركة في العملية الانتخابية تمثل قمة التعبير عن المشاركة السياسية، ومظهرًا من مظاهر الممارسة الديمقراطية، فإن دور الصحافة في تناولها يصبح ذا دلالة خاصة، نظرًا لأن الصحافة تحظى بنسبة من قبل الجمهور تؤهلها لأن تكون مصدرًا رئيسًا من مصادر الحصول على المعلومات الخاصة بالعملية الانتخابية وكل ما يحيط بها من أحداث.

من هذا المنطلق تتصدى هذه الدراسة لرصد وتحليل اتجاهات الصحفيين المصريين نحو تغطية الصحافة المصرية للموضوعات المتعلقة بالانتخابات الرئاسية ٢٠١٢م، والتعرف على تقييمهم ونقدهم الذاتي لهذا الأداء، للحكم على مدى نجاحه في تقديم معالجة متوازنة وموضوعية.

(١) كاظم صوب الله الجيزاني : الصحافة ووظيفتها الاجتماعية والسياسية، مقال، مجلة النبأ العراقية، ع٧٤، ٢٠٠٥
http://www.annabaa.org/nbahome/nba74/sahafa.htm
(٢) هاني الفردان : حرية الصحافة بين الدولة ومسئولية الصحافي، مقال، جريدة الوسط، ع١١٢، ٢٠٠٢:
http://www.alwasatnews.com/112/news/read/126326/1.html

ولأن الانتخابات الرئاسية أحد المظاهر المعبرة عن المشاركة السياسية، الأمر الذي يجعلها تحظى باهتمام الباحثين، وبالتالي فإن الدور الذي يلعبه الإعلام في تناوله لهذا الحدث السياسي، دور له أهمية خاصة، نظرًا للتأثير الذي يفرضه الإعلام على الجماهير، وبالتالي التأثير على توجهاتها إزاء العملية الانتخابية.[١]

ثانيًا: مفاهيم الدراسة

- **يقصد بالصحفيين:** في هذه الدراسة كتعريف إجرائي "كل الصحفيين الذين يعملون في الصحف التقليدية القومية والحزبية والخاصة بصفة أساسية، ويتقاضون من هذا المجال أجرًا ثابتًا، بشرط ألا يباشروا مهنة أخرى". وهو ما يتوافق مع تعريف قانون نقابة الصحفيين للصحفي.
- **الاتجاه:** مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الصحفي نحو موضوع ذي صبغة سياسية (الانتخابات الرئاسية) وذلك من حيث تأييد أو معارضة الصحفي للسياسة الصحفية.
- **اتجاهات الصحفيين:** يقصد بها في هذه الدراسة ميول الصحفيين المصريين بالمشاركة أو عدمها في تغطية أحداث الانتخابات الرئاسية، ولا تهدف الدراسة إلى معرفة الاتجاهات فقط، بل تسعى كذلك لبلورة تصورات الصحفيين تجاه الصحف على اختلافها، من حيث التغطية، ومن حيث مدى إمكانية القائم بالاتصال في توجيههم بشأنها.
- **الانتخابات الرئاسية**[*]: هى مجموعة إجراءات تجري تحت إشراف جهات محايدة، وهى حق من حقوق الإنسان وشكل من أشكال التعبير عن الرأي (أن يذهب المواطن إلى اللجان الانتخابية لاختيار واحد من المرشحين لكي يكون رئيسًا للجمهورية ويتولى مقاليد السلطة والاهتمام بأمور ومصالح الشعب) وتغطي هذه الدراسة الانتخابات الرئاسية المصرية التي أجريت جولتها الأولى في ٢٣، ٢٤ مايو من عام ٢٠١٢، وجولة الإعادة في ١٦، ١٧ يونيو من نفس العام، وأسفرت عن فوز مرشح حزب الحرية والعدالة (محمد مرسي) بنسبة ٥١.٧٣%.
- **الرقابة:** هي الوظيفة النهائية للإدارة التي يمكن بمقتضاها معرفة: هل التنفيذيون حققوا أهداف المؤسسة وفقًا للخطة المستهدفة أم لا.[٢]

---

(١) هويدا صالح : استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التليفزيونية لانتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع١، مج٢، ٢٠٠١، ص ١٢٣

(*) خاض الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٢ ثلاثة عشر مرشحًا ما بين مستقلين ومنتمين لأحزاب سياسية، وضمت قائمة المرشحين: خالد علي (مستقل)، حمدين صباحي (مستقل)، حسام خير الله (حزب السلام الديمقراطي)، أحمد شفيق (مستقل)، أبو العز الحريري (حزب التحالف الشعبي الاشتراكي)، محمد فوزي عيسى (حزب الجيل الديمقراطي)، محمد سليم العوا (مستقل)، عمرو موسى (مستقل)، عبد المنعم أبو الفتوح (مستقل)، عبد الله الأشعل (حزب الأصالة)، هشام بسطويسي (حزب التجمع)، محمود حسام (مستقل)، محمد مرسي (حزب الحرية والعدالة).

(2) Ernest. W. Walker & William H. Baughn : Financical planning and policy, NY. Harper & Brothers.1961, P.17

- **مفهوم المسئولية الاجتماعية للصحافة**

انتشر استخدام مفهوم المسئولية الأخلاقية والمهنية Professional & Ethics Responsibility عند دراسة المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية خلال الربع الأخير من القرن العشرين، بواسطة (**إميل دوركايم E.Durkhiem**) عندما سعى لتحليل النقابات والاتحادات العالمية Trade unions ودورها الوظيفي في المجتمعات الحديثة، وذلك في إطار نظريته المعروفة عن التضامن الاجتماعي Social Solidarity.(١)

ويعرف (**سيد عثمان**) المسئولية الاجتماعية بأنها: "مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهى تَكوّن ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وعبارة "مسئول أمام ذاته" تعنى في الحقيقة "مسئول عن الجماعة أمام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته".(٢)

كما يعرف مسئولية الصحفي تجاه جماعته المهنية بأنها: "محصلة استجابة الصحفي نحو فهم ومشاركة جماعته المهنية في أداء مهامها، وحرصه على تماسك واستمرار وسمعة جماعته الصحفية، وتحقيق أهدافها، وتدعيم تقدمها في شتى المجالات، وتفهمه لمشكلاتها، وهي استجابة نابعة من ذاته غير مجبر عليها".(٣)

وبناءً على ذلك يمكن التفرقة بين المسئولية الاجتماعية للصحافة تجاه المجتمع، والمسئولية الاجتماعية للصحفيين تجاه جماعتهم المهنية؛ وقد ركزت نظرية المسئولية الاجتماعية على مسئولية الإعلام تجاه المجتمع الذي يتوجه إليه برسائله الإعلامية، وتكون المسئولية الاجتماعية للصحافة تجاه المجتمع ممثلة في مجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع، في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، شريطة أن تتوفر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسئولة أمام القانون والرأي العام.(٤)

التعريف الإجرائي : يقصد بمفهوم المسئولية الاجتماعية للصحافة في هذه الدراسة مدى التزام الصحف بأداء مسئولياتها الوظيفية تجاه مجتمعها، في إطار المعايير المهنية التي تحكم العمل الصحفي، وذلك في مقابل مدى حرية المناخ الذي يوفره النظام السياسي، وعلى أساسه تقوم بدور الرقيب على مصالح المجتمع والشريك في تحقيقها.

---

(١) عبد الله محمد عبد الرحمن : سوسيولوجيا الاتصال والإعلام – النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٤١٥

(٢) محمد حسام الدين : المسئولية الاجتماعية للصحافة، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٤٨

(٣) أشرف فهمي خوخة : المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة – الأطر النظرية والنماذج التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص ٢٨٤- ٢٨٥

(٤) سحر عبد المنعم الخولي : المعالجة الصحفية للأزمات والكوارث في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠، ص ١٨

- **مفهوم التغطية الصحفية**

يُعرِّف معجم المصطلحات الإعلامية التغطية الصحفية بأنها عملية الحصول على المعلومات والتفاصيل الخاصة بحادث أو واقعة ما، ويقوم بهذه المهمة صحفي متخصص هو المندوب المكلف بذلك، وعليه أن يرجع إلى المصادر الأصلية للمعلومات ومنها موقع الحدث والمشاركين فيه وشهود العيان.(١)

وتُعرَّف التغطية الصحفية في الموسوعة الإعلامية بأنها: عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به(٢)، وعلى ذلك فإن التغطية الصحفية الناجحة لحدث ما، تبدأ بمحاولة الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تجيب على الأسئلة الستة التالية: ماذا حدث؟ من هو الشخص أو الشخصيات التي اشتركت في هذا الحدث؟ أين وقع هذا الحدث؟ متى وقع هذا الحدث؟ لماذا وقع هذا الحدث؟ كيف وقع هذا الحدث؟(٣)

ولأنه كثيرًا ما يكون من الصعب الإجابة على هذه التساؤلات جميعها، فإن من الممكن نشر الخبر إذا توافرت الإجابة عن ثلاثة تساؤلات على الأقل، على أن يكون من بينها التساؤل: ماذا حدث؟ ولكن مع ذلك يظل الخبر ناقصًا إذا لم يتم الإجابة على جميع التساؤلات الستة المعروفة، وعلى الصحفي أن يبذل جهوده لاستكمال الخبر بالإجابة عن تساؤلاته الستة كاملة، وتقديمها للقارئ كي يستطيع فهم الحدث.(٤)

والتغطية الإخبارية هي العملية الصحفية التي تتضمن مجموعة من الخطوات، يقوم من خلالها الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما، أو بمعنى آخر: يجيب عن كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح، ثم يقيّم هذه المعلومات، ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب وفى شكل صحفي مناسب.(٥)

التعريف الإجرائي: يقصد بمفهوم التغطية الصحفية في هذه الدراسة كافة الفنون الصحفية التقليدية التي استخدمتها الصحف الثلاث عينة الدراسة في معالجتها لفعاليات الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢ منذ بدء فترة الدعاية وحتى مرحلة الفرز وإعلان النتائج.

(١) كرم شلبي : معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٤، ص ٦٥٧.
(٢) محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية، مج٢، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٧٣٢
(٣) فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي – دراسة مقارنة بين الخبر في الصحف المتقدمة والنامية، ط٢، عالم الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٢، ص٢٥٥- ٢٥٧
(٤) سليمان صالح : صناعة الأخبار في العالم المعاصر،ط٢، دار النشر للجامعات، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٢٢- ١٢٣
(٥) عبد الجواد سعيد محمد ربيع : فن الخبر الصحفي – دراسة نظرية وتطبيقية، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٣٧

- **مفهوم القائم بالاتصال**

ظهرت أول دراسة عن القائم بالاتصال للباحث ليو روستن (**Leo Rosten** – ١٩٣٧) بعنوان "مراسلو واشنطن" وبعدها قام ريستن (**Resten** – ١٩٤١) بدراسة العاملين في صناعة السينما في هوليود، وقد ركزت الدراسات التي قام بها على شخصية القائم بالاتصال والخلفيات الاجتماعية له.[١]

وفي عام ١٩٥٠ نشر الباحث الأمريكي (**ديفيد مانج وايت**) دراسته عن حارس البوابة وانتقاء الأخبار[٢]، والتي أعطت بدورها دفعة قوية للبحث في هذا المجال، ثم جاءت دراسة جونستون وسلوسكى وبومان (**Johnston, Slowski & Bowman**) عام ١٩٧٦، والتي قدموا فيها عرضًا شاملاً لمهنة الصحافة والخصائص الاجتماعية الخاصة بأعضائها كالتعليم والتدريب، وأنماط المهنة والوظائف، والتوجهات والانتماءات السياسية، وسلوكيات الحياة اليومية.[٣]

ويرى بعض الباحثين إن دراسة القائم بالاتصال تمت من خلال أربعة مداخل، هي:[٤] دراسة القائم بالاتصال من خلال المهنة، ودراسة الأدوار الوظيفية للقائم بالاتصال داخل المؤسسة الإعلامية، ودراسة المتطلبات الوظيفية اليومية التي تؤثر بطريقة مباشرة على شكل وكم ونوع المضمون الاتصالي، ووصف الاتجاهات المهنية للقائم بالاتصال وعلاقتها بعدد من المتغيرات.

ونجد أنه في بداية دراسات القائم بالاتصال كان ينظر إليها في إطار مفهوم حارس البوابة الذي يتحكم في نوعية ما ينشر، وقد استمر استخدام مصطلح حارس البوابة لمفهوم القائم بالاتصال لوقت طويل.[٥]

وفى ضوء حداثة الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال وجزئيتها، وتبرير إشكالية الاتفاق على تعريف عام يوضح الحدود المهنية والسمات الوظيفية التي ينفرد بها[٦]، فإن القائم بالاتصال يعتبر هو الطرف الذي يبادر بالاتصال خلال عملية اتصالية تعنى وجود من يقوم بالاتصال هو المتصل **Communicator** وقد يكون شخصًا عاديًا أو معنويًا (مؤسسة/ شركة/ وزارة .... إلخ)[٧].

---

(1) Kevin Williams : Understanding Media Theory, Bloomsbury Publishing PLC, London, 2003, P. 96

(2) Stempel III, Guido H. : "Gate Gatekeeping: The Mix of Topics And the Selection of Stories", Journalism Quarterly, Vole. 62, December 1985, Pp. 791-786.

(3) John W. C. Johnstone, Edward J. Slawski, William W. Bowman : The News People – A sociological Portrait of American Journalists and their work, University of Illinois Press, USA, 1998, Pp. 6 – P12

(٤) السيد بخيت درويش : رؤية عربية لسوسيولوجية وسائل الإعلام، مجلة شئون اجتماعية، الكويت، السنة ١٥، ع٥٧، ١٩٩٨، ص ١٧- ١٨

(٥) نجوى الفوال : القائم بالاتصال في الإعلام السكاني، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع١-٢، يوليو / سبتمبر ١٩٩٤، ص ٢٣٠

(٦) عواطف عبد الرحمن : الحق في الاتصال بين الجمهور والقائمين بالاتصال، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج٢٣، ع١-٢، يوليو / ديسمبر ١٩٩٤، ص ١٨

(٧) أسماء حسين حافظ : القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع١٠، يناير / مارس ٢٠٠١، ص ١١٣

ويتبنى جيرمي تانستال (**J. Tunstall**) تعريف القائم بالاتصال من خلال المهنة، حيث يعرّف القائمين بالاتصال بأنهم: العاملون غير الكتابيين داخل المؤسسات الإعلامية، فهم الذين يختارون وينفذون البرامج والرسائل الإعلامية الأخرى لنقلها إلى جمهور معين.(١)

التعريف الإجرائي : يقصد بمفهوم القائم بالاتصال في هذه الدراسة أي فرد داخل فريق عمل ينتمي لإحدى المؤسسات، ويضطلع بمسئولية ما في صنع وإنتاج الرسالة الاتصالية، بدءًا من وضع الفكرة أو السياسة العامة ومراحل الصياغة المختلفة لها، وانتهاءً بإخراجها وتقديمها للجمهور بهدف التأثير؛ ويشمل في الدراسة الراهنة كلاً من: المصورين، المحررين، رؤساء الأقسام، سكرتارية التحرير، نواب رئيس التحرير، مديري التحرير، ورؤساء التحرير.

- **مفهوم المصداقية في العمل الصحفي**

يلاحظ أن المصداقية ببساطة قبل أي تعريف شامل لها، هي: اقتناع كامل من المتلقين بأن ما يشاهدونه أو يسمعونه يتميز بالأمانة وعدم التحيز، ويعكس الحقيقة بشكل كامل.(٢)

وتعرف المصداقية في العمل الإعلامي والصحفي بأنها: نوع من المعالجة المهنية والثقافية والأخلاقية للمادة الصحفية، بحيث يتوافر فيها كل أبعاد الموضوع، والاتجاهات المطروحة حوله، بطريقة متوازنة تستند على شواهد وأدلة ودقة، في عرض الموضوعات وفصلها عن الآراء الشخصية، التي ينبغي أن تعلن بوضوح وصراحة، وأن تتجرد من الأهواء والمصالح الخاصة، بحيث تتسق مع الآراء الأخرى التي تطرحها الصحيفة، أو يطرحها الكاتب في وقت آخر أو موضع آخر، وذلك في إطار من التعمق والشمولية، يراعي علاقة الخاص بالعام، وربط الجزء بالكل، شرط أن تعكس هذه المادة الصحفية أولويات الاهتمام عند الجمهور.(٣)

وعرّف (**Stamm & Dube**) المصداقية من منظور المتلقي على أنها الثقة بما يسمعه أو يقرؤه الجمهور، والذي يتعامل معها كسمة أو ميزة يمتلكها المصدر أو الرسالة، وكشيء ملازم أو مقترن بهما(٤)، كما أكد (**فوج Fogg** – 2001) في تعريفه أن المصداقية تعنى درجة الثقة التي يمنحها الأفراد لأشخاص معينين أو معلومات ما.(٥)

---

(1) Joseph D. Straubhaar, Robert LaRose : Media Now – Communications Media in the Information Age, Wadsworth, London, 2001, P.53.

(2) Waddah Khanfor : Credibility of New Channels – Competing for Viewers Published in, Arab media in the Information Age (Abukhabi: Emirates center for Strategic Studies and Research, 2006, P. 365

(٣) عزة عبد العزيز عبد اللاه : مصداقية الصحافة المصرية القومية والحزبية – دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور خلال حقبة التسعينات، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ١٩٩٦

(٤) عربي المصري : هل انْتُقصت مصداقية وسائل الإعلام لأن أعدادها زادت؟، مقال، مجلة ميديالوجيا، ع٣، مايو ٢٠٠٥، سوريا

(٥) هبة حسين عبد الوهاب : مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ٩١

التعريف الإجرائي : يقصد بمفهوم المصداقية في هذه الدراسة وضوح ودقة وصحة المعلومات التي تنشرها الجريدة، ومدى موضوعية صاحب الرأي فيها، ومدى شمولية التغطية في عرض وتقديم مختلف جوانب الحقيقة، بهدف اكتساب ثقة القارئ، ومن ثم القدرة على إقناع القارئ والتأثير فيه.

- **مفهوم الموضوعية في العمل الصحفي**

والموضوعية كما المصداقية، مفهوم مراوغ، لم يدخل بعد عداد المصطلحات العلمية الدقيقة والمستقرة فقد عرّف البعض الموضوعية بأنها: هي نقل الحقيقة كاملة دون زيف، فمهمة المراسل نقل الحقيقة إلى مشاهديه بعدالة وحيادية.(١)

وعرّف البعض الموضوعية **عمليًا** بأنها الالتزام بالموضوع، أي التعاطي معه دون تحوير أو تعديل مقصود أو غير مقصود؛ **وإعلاميًا** بأنها نقل الواقعة كما هي بكل أبعادها وتفاصيلها، فالواقعة موضوع، وهذا الموضوع موجود قائم بذاته، فلا يحق لنا التحوير أو الانعطاف به في هذه الجهة أو تلك.(٢)

والموضوعية في العمل الإخباري تعني التجرد والبعد عن الميل والهوى في انتقاء وعرض القصص الإخبارية، وإعطاء صورة متوازنة ومتكاملة عن الحقيقة (٣)؛ لتبقى الموضوعية **Objectivity** والحيادية **Neutrality**، والتوازن **Balance**، والعدل **Fairness**، والدقة **Accuracy**، والتفرقة بين الرأي والحقيقة **Separation between Facts and Opinion** من المهام الأساسية للصحفي.(٤)

التعريف الإجرائي : يقصد بمفهوم الموضوعية في هذه الدراسة: نقل الأحداث بحيادية وتجرد، وبصورة متوازنة، لا يُقحِم فيها الصحفي رأيه الشخصي بالمادة الخبرية، ويُعطَي فيها كل الأطراف المعنية بالقضية مساحات متساوية لإبداء الرأي، بحيث يحصل القارئ على صورة كاملة للحدث وشخوصه.

ثالثًا: أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الخصوصية المميزة لحدث الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢، فهي أول انتخابات رئاسية بهذا الحجم والاتساع على مدار تاريخ مصر الحديث، ويتحدد الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في رصد وتحليل اتجاهات الصحفيين نحو تغطية الصحافة للانتخابات الرئاسية المصرية.

(1) Howard Tumber : News – A Reader, Oxford Media Readers, Oxford University Press, USA, 2000, P. 86.
(٢) ليونارد راى تيل : مدخل إلى الصحافة، مرجع سابق، ص ١٦١
(٣) عبد الفتاح عبد النبي : سوسيولوجيا الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص ٦٦
(4) Stuart Allan : Journalism – Critical Issues, McGraw-Hill Education, Open University Press, USA, 2005, P.55

وينبع اختيار الصحفيين من أهمية الدور الذي يقومون به في تشكيل وتوجيه الرأي العام، وكونهم كُتـَّاب المواد التحريرية الأخرى القائمة على الخبر، ومعنى قيامها على خبر صحيح، أو كاذب، أنها تكون غير سليمة في تحليلاتها وتقديراتها وأحكامها، مما يعود بالعواقب الوخيمة على القراء أنفسهم، وعلى الرأي العام ذاته.

من هنا، فإن قياس اتجاهات الصحفيين نحو أداء الصحافة المصرية في تلك الفترة يمثل مؤشرًا بالغ الأهمية على مدى قدرة الصحافة المصرية على التعامل مع تلك الأحداث المجتمعية الكبرى، في إطار مسئوليتها الاجتماعية ومعاييرها المهنية.

ويزيد من خطورة هذا الأمر أن الإعلام الصحفي غالبًا ما تتبعه وسائل الإعلام الأخرى: الإذاعية والتلفزيونية، والتي تتناول مواده الإخبارية بالشرح والتعليق، كما يكون للكتابات التحريرية ولكتّابها، مواقعها الهامة على خريطة البرامج، حيث تدخل إلى كل البيوت، وتسهم في تكوين الرأي العام.[1]

رابعًا: أهداف الدراسة

تتبلور أهداف الدراسة في هدف رئيسي هو: التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين في المؤسسات الصحفية المختلفة، على اختلاف طبيعتها، وتوجهاتها، وانتماءاتها، من تغطية الصحافة المصرية للانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢.

خامسًا: تساؤلات الدراسة

تطرح الدراسة، في سبيل تحقيق هدفها، تساؤلاً رئيسيًا مؤداه: ما اتجاهات الصحفيين المصريين نحو تغطية الصحافة المصرية للانتخابات الرئاسية ٢٠١٢؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية أخرى جاءت على النحو التالي :

(١) ما تقييم الصحفيين لأداء الصحف المصرية فيما يتعلق بأحداث الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢؟

(٢) ما هي رؤية الصحفيين للقضايا والموضوعات التي طرحتها الصحف المصرية في إطار تغطيتها لأحداث الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢؟

(٣) ما مدى ثقة الصحفيين في مضمون ما قدمته الصحف المصرية حول أحداث الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢؟

(٤) ما النهج الذي سارت عليه الصحافة المصرية في تغطيتها لأحداث الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢، وإلى أي حد يرتبط ذلك النهج بالانتماءات (لنظام أو لحزب) أو الاستقلالية ؟

(١) محمود أدهم : فن الخبر، د.ن، القاهرة، ١٩٨٧، ص٥٧٠

(٥) ما الضوابط المؤثرة في معالجة الصحف المصرية لموضوعات وأحداث الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢؟

(١) ما مدى متابعة الصحفيين المصريين للصحافة الدولية والعربية والمصرية؟

(٢) ما أشكال المساهمة الصحفية من جانب المبحوثين في تغطية أحداث الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢؟

(٣) ما الموضوعات التي تعرض لها الصحفيون المشاركون في التغطية الصحفية لأحداث الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢؟

(٤) ما المشكلات التي عَرُضَتْ للصحفيين أثناء تغطيتهم لأحداث الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٢؟

(٥) ما الإيجابيات التي ميَّزت الصحافة المصرية في تناولها لأحداث الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢؟

(٦) ما السلبيات التي اتسمت بها تغطية الصحافة المصرية لأحداث الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢؟